الأحاديث الواردة في ذم الغلو لفظا في كتب السنة النبوية

د. سعدون محمد جواد*

سلم البحث في ١٤٣٩/٨/٦هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٣٩/٩/١٣هـ

ملخص البحث:

تناول البحث قضية من القضايا المعاصرة ذات الأهمية، الكبيرة التي تحدث في البلاد مسلمين في مختلف المراحل، إلا وهي الغلو في العبادات الذي يؤدي إلى الغلو بالعقيدة مما أدّى إلى ظهور فرق متشددة شوهت الصورة الحقيقية للإسلام والمنهج الذي جاء به رسول الله ﷺ، فكان البحث مقسماً على مبحثين، حيث تضمن المبحث الأول مطلبين: المطلب الأول: بيان الغلو بأنَّه مجاوزة الحد من التوسط إلى الإفراط، والمطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة التي بينها وبين الغلو مشترك، وهي التطرف، والتنّطع والإرهاب، والتعّمق، والمبحث الثاني: تناولت فيه ذم الغلو في الأحاديث التي جاءت باللفظ، فكان المبحثُ مقسماً على ثلاثة مطالب: المطلب الأول: ذم الغلو في الدين حذر النبي ﷺ من الغلو فيه لأنه كان سبباً من أسباب هلاك الأمم من قبلنا، والمطلب الثاني: ذم الغلو في العلم، لأنَّه يؤدي إلى عدم فهم النصوص على مرادها الصحيح وبالتالي يؤدي إلى الخروج عن الإسلام، والمطلب الثالث: ذم الغلو في القران، لأنَّه يؤدي بالمسلم إلى عدم فهم آياته فهماً صحيحاً، ولا التارك له، فلا إفراط ولا التفريط، ثم الخاتمة توصلت بها إلى أهم النتائج، والمصادر التي أستخدمها في البحث.

Abstract:

The nesearch deals with an issue of the Contemproray issue Which are of gneatimporkanccOccure in the Islamic Conntrion in diffenent periods of history This issue is the exaggeration in acts of worship which leads to exaggeration in doctrine that nesult for appearance of extremist movements that distooted the true picture of Islam and the teachinas that the prophatmohammed (peace be upon him) called for. this nesearch wan divided into two Chapters. chapter one in cluden two aims. the first aim is to explain that exaggeration is to exceed the limits from moderation to exaggeration.The second aim is about the vocabulary whiqh have a relation with exaggeration. extremism, terrorism, and deep penetration. As For the second Chapter, it deals with the defaming of the exaggeration in the prophetic sayings in vocabulary. The Chapter was divided into thnee aims.

* عضو هيئة التدريس بقسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الفلوجة، الجمهورية العراقية.

the first qim, The prophet mohammed (peace be on him) warned of the exaggeration becawc it was the reason behind the dam age of the nationsThesecond aim is the defaming the exaggenation the knowledge in because it leads to misunderstanding of the texts which resnlts into being agains Islam. the third aim is to degrade the exaggeration Quran because it misleads muslims its verses to understand fully. the Con

المقدمة:

الحمد لله الذي مَنْ علينا بالإيمان، وجَعَلَ هذهِ الأُمة أمةً وسطاً وأَمَرَها بالاعتدال، بعيدة عن التطرف في دينها ومنهاج حياتها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الذي بعثه الله رحمة للعالمين الداعي إلى الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه، أما بعد: فإنَّ السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القران الكريم، وحوت في ثناياها كثيراً من الأحاديث التي تعالج واقع المجتمعات قديماً وحديثاً ومستقبلاً، فهي تصلح لكل زمان ومكان، لأنَّها وحي إلهي، ومن هذه الأحاديث التي وقع اختياري عليها، الأحاديث التي تعالج مرضاً خطيراً من الأمراض التي تفتك بالمجتمع إنْ حلت فيه إلا وهي أحاديث ذم الغلو واقتصرت على اللفظ دون المعنى، لأن المقام لا يتسع لذكرها جميعا، وكان السبب في اختيار هذا البحث بيان منهج النبي صلى الله علية وسلم في معالجة الغلو المذموم، لإنَّ هذا الموضوع يتعلق بجميع جوانب الحياة، ولخطورة الموضوع على أبناء المجتمع إنْ حل فهيم وما يترتب عليه من مساوئ عديدة، ولعله يكون سبباً من الأسباب التي تعالج ذلك المرض الذي فشا في بعض المجتمعات وردهم إلى الوسطية والاعتدال، ودرست الأحاديث بعد ما جمعتها من كتب السنة النبوية دراسة تحليلية، فجعلت عنوانا لكل حديث منَ هذه الأحاديث، ثم خرجّتها من كتب السنة النبوية، ثم ترجمتُ لرجال كل حديث من أحاديثها، ثم حكمتُ على الأحاديث من خلال أقوال أئمة الجرح والتعديل، ثم بنيتُ غريب الحديث إنْ وجد، ثم المعنى العام من خلال الأحاديث النبوية المتعلقة بذات الموضوع، أو من خلال الشروحات على المصنفات الحديثة، ثم بنيتُ فوائد الحديث على قدر الاستطاعة ولا أدعي الاستيفاء، فكان البحث مقسماً على مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم الغلو لغةً واصطلاحا والألفاظ ذات الصلة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الغلو لغةً واصطلاحا.

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة.

المبحث الثاني: ذم الأحاديث الواردة في الغلو، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ذم الغلو في الدين.
المطلب الثاني: ذم الغلو في العلم.
المطلب الثالث: ذم الغلو في القرآن.
الخاتمة:

المبحث الأول
مفهوم الغلو لغةً واصطلاحا والألفاظ ذات الصلة
المطلب الأول: مفهوم الغلو لغةً واصطلاحا

أولاً: الغلو لغةً: غلا يغلو غلْواً، غلا الناسُ في الأمر أي جاوز الحد، والغلو: الارتفاع في الشيء والغالي: إنَّما اشتقت من الغلو الذي هو التجاوز بقدر ما يجب، ومنه الغلوة: بالسهم وهو أنَّ يرُمى حيث ما بلغ[١].

ثانياً: الغلو اصطلاحا: هو تجاوز الحد، والغلو في الدين، التصلب والتشدّد فيه حتى مجاوزة الحد[٢]

نلحظ أنَّ المعنيان اللغوي والاصطلاحي يعطيان معنىً واحداً أنَّ الغلو مجاوزة الحد في الأمر وميله عن التوسط إلى الإفراط، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة

أولا: التطرُف لُغةً: على وزن تفعَّل من الطرف، ولهُ مَعنيان، الأول: يدُل على حد الشيء وحرفه، والثاني: يدل على حركةٍ فيه، وطرف الشيء: ما يقرب من نهايته، وتطرفت الشمس أي دنت من الغروب[٣]

ثانياً: التطرف اصطلاحا: هو مجاوزة حد الاعتدال في القول أو الفعل المخالف للشريعة بالإفراط وعدم التوسط[٤]

نلحظ أنَّ العلاقة بين الغلو والتطرف الترادف إذ يعطيان معنىً واحداً مجاوزة الحد في الشيء بالإفراط فيه وعدم التوسط المخالف للشرع الذي جاء به العليم الخبير، والله تعالى اعلم.

أولا: الإرهاب، لغة: مصدر رهب، ويدل على أصلين أحدهما: على الخوف، والأخر، على دقةٍ وخفة، فالأولُ الرهبة: ومن الباب الإرهاب: وهو قدعُ الإبل من الحوض وذيادها والأخر: الناقةُ المهزولة، والإرهاب: الإزعاج والإخافة، وأرهبهٌ واسترهبه: إذا أخافهُ[٥]

ثانيا: الإرهاب اصطلاحاً: مجموع أعمال العنف التي تقوم بها منظمة أو أفراد قصد

الإخلال بأمن الدولة وتحقيق أهداف سياسية أو خاصة أو قلب نظام الحكم[٦].

نلحظ أنَّ العلاقة بين الغلو والإرهاب سببية، إذ الغلو يكون سبباً رئيسياً من أسباب الإرهاب، لأنَّ الغلو يؤدي إلى التشدد والتطرف في المنهج العملي في العبادات ثم بعد ذلك في المنهج العقدي.

ثالثاً: التنطع، لغة: تنَّطع في الشيء، بالغ فيه، وتعمّق فيه، وتنّطع الصانع في صنيعته: أظهر حذقه، والتنطع: التشدق، والإفراط في التدقيق في الأمر[٧].

والمعنى الاصطلاحي للتنطع نفسهُ المعنى اللغوي: المبالغةُ في الشيء من خلال التدقيق فيه.

وأما العلاقة بين الغلو والتنطع الترداف بينها، لأنَّ التنّطع المبالغة في الأمر وعدم التوسط فيه ممًا يؤدي إلى الغلو وهو مجاوزة الحد، والله تعالى أعلم.

رابعاً: التعمّق، لغةً :تعمّق فلان في الأمر تعميقاً، فهو المبالغة في الأمر والتدقيق والاستقصاء الذي يطلب أقصى غايته، من خلال النظر والبحث فيه[٨].

والمعنى الاصطلاحي للتعمق نفسه المعنى اللغوي المبالغة في الأمر من خلال النظر والبحث فيه والله تعالى أعلم.

نلحظ: أنَّ العلاقة بينهُ وبين الغلو الترادف لأنه يعني المبالغة في الأمر من خلال النظر والبحث فيه مما يؤدي إلى مجاوزة الحد بالإفراط وعدم التوسط.

المبحث الثاني
الأحاديث النبوية الواردة في ذم الغلو لفظاً
المطلب الأول: الغلو في الدين

أولاً: قال الإمام النسائي: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا ابنُ علية قال: حدثنا زيادُ بن حُصين عن أبي العالية قال ابن عباس: قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة وهو على راحلته (هات ألقط لي) فلقطت لهُ حصيات من حصى الخذف فلما وضعتهنَّ في يده قال بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين.

تخريج الحديث:

أخرجهُ النسائي[٩] وأحمد بن حنبل[١٠] وأبو يعلى الموصلي.[١١]

تراجم الرجال:

١- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم أبو يوسف الدورقي ثقة

من العاشرة (ت ٢٥٢ هـ)[١٢]

٢- ابن عُلية: إسماعيل بن إبراهيم بن مَقْسمِ الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ من الثامنة (ت ٢٩٣ هـ)[١٣]

٣- عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري، أو سهل البصري المعروف بالإعرابي. ولم يكن أعرابياً، روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، والحسن البصري، وأبي جهمية زياد بن الحصين، روى عنه: إسحاق بن يوسف الأزرق وإسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل آخرون قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ثقة صالح الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة،وقال أبو حاتم:صدوق صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة ثبت قال الإمام الذهبي: ثقة مشهور حديثهُ في الكتب قال: بندر قدري، قال الحافظ ابن حجر: ثقة رُمَي بالقدر، ولم يذكروا له سنة وفاة[١٤].

٤- زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي أو الرياحي أبو جهيمة البصري ثقة يرسل من الرابعة[١٥]، ولم يذكروا سنة وفاة.

٥- رفِيع بن مهران أبو العالية الرياحي ثقة كثير الإرسال من الثانية (ت ١٩١ هـ)[١٦].

٦- ابن عباس: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، كنيتهُ أبو العباس، كان من أهل العلم بالسير والخبر روى عن النبي ﷺ كثيراً من الأحاديث وروى عنه كثيرُ من الصحابة ﷺ والتابعين (ت ٦٨هـ)[١٧].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة الإسناد وأحوال الرواة تبين أنَّ الحديث صحيح الإسناد ورجالهُ موثقون رجال الصحيحين، قال الحافظ ابن حجر: صححهُ ابن خزيمة وابن حبان والحاكم[١٨]

غريب الحديث:

الحذف: رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك أو تجعل في مخذفة من خشب ترمي بها بين إبهامك و السبابة، وأصل الخذف الرمي بالة أو بغير آلة، ومنهُ حديث (نهى عن الخذف)[١٩][٢٠]

المعنى العام:

بيَّن النبي ﷺ في هذا الحديث بيانَاً شافيا وكافياً في ذم الغلو في العبادات،

بعد أن طلب ﷺ من عبد الله بن عباس ﷺ أنْ يلتقط حصيات صغيرات لرمي جمرة العقبة، فأخذ ﷺ بيده الشريفة ثم أراهم إياها، فعلمهم ذلك تعليماً عملياً، وحذرهم من الغلو في الدين، لأنَّه كان سبباً في هلاك الأمم السابقة التي قبلهم، وهذا واضح في منهجه ﷺ بأنَّ دين الإسلام يمتاز بالوسطية والاعتدال في العبادات مطلقاً، وينهى عن الغلو والتطرف فيها، لأنَّ ذلك قد يؤدي إلى انقطاعها، ومن ذلك أخباره ﷺ بهلاك المتشددين، قال ﷺ (هلك المتنطعون)[٢١] قالها (ثلاثاً)، ولا يحذر النبي ﷺ من أمر ثلاثاً إلا لخطورته وشناعته، وبين ﷺ أنَّ دين الإسلام دينُ يسرٍ وسهولةٍ في شتى مجالاته،فقال ﷺ (إنّ الدين يسر ولن يشاد الدين أحدٌ إلا غلبهُ، فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة)[٢٢] ونهى ﷺ عن التشدد (لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم فانَّ قوماً شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليكم)[٢٣] وطبق الصحابةُ ﷺ هذا المنهج من بعده ﷺ تطبيقاً عملياً، قال عبد الله ابن مسعود ﷺ: (والله الذي لا اله غيرَهَ ما رأيتُ أحداً كان أشدَّ على المتنطعين من رسول الله ﷺ وماريتُ أحداً أشدَّ عليهم بعده من أبي بكر وإنَّي لأظنَّ عمر ﷺ كان أشدَ أهل الأرض خوفاً عليهم أولهم)[٢٤].

فوائد الحديث:

١- نهى ﷺ وحذر من الغلو في الدين لأنه يؤدي إلى التطرف العملي في العبادات، ثم بعد ذلك يتسبب في التطرف العقدي الذي يكون سبباً من أسباب الإرهاب.

٢- فيه معالجة الرسول ﷺ للغلو في الدين معالجة عملية من خلال رمي الحصيات في جمرة العقبة.

ثانياً: قال الإمام الطبراني:حدثنا معاذ بن المثنى ومُحَّمد بن محمد التّمار البصري، حدثنا مُسدد حدثنا جعفرُ بنُ سلميانَ عن المُعلّى بن زيادٍ القردوسي عن أبي غالبٍ عن أبي أمامة قال: قال رسولُ الله ﷺ صنفانِ من أمتي لن تنالهما شفاعتي: إمامٌ ظلوم وكلُّ غالٍ مارق)

تخريج الحديث:

أخرجهُ الطبراني[٢٥]، والروياني[٢٦]، والخرائطي [٢٧]

تراجم الرجال:

١- معاذ بن المثنى بن معاذ، روى عن: محمد بن كثير ومسدد بن مسرهد، روى

عنه: أحمد بن علي، ويحيى بن صاعد، أبو سليمان بن قاسم الطبراني وآخرون، قال الخليلي: ثقة، وقال الخطيب البغدي: ثقة، وقال الذهبي قال النسائي: ثقة متقن[٢٨]

٢- ومحَّمد بن محمد التَّمار البصري، ذكره ابن حبان وقال: ربما أخطا[٢٩]

٣- مُسدَّد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن ثقة حافظ يقال: إنَّهُ أول من صنّف المنسد بالبصرة من العاشرة (ت ٥٢٢٨٩ هـ)[٣٠].

٤- جعفر بن سليمان الضبعي،روى عن: أبي عمران الجوني وثابت البناني والمُعّالي ابن زياد القردوسي، روى عنه: سيَّار بن حاتم، ومسّدد بن مسرهد وبشر بن خلال آخرون،قال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف، وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكرة وهو ثقة متماسك وقال العجيلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل لا بأس به، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أُمَّياً وهو من زهاد الشيعة، وقال الحافظ ابن حجر:صدوق زاهد من الثامنة،(ت ١٧٨هـ)[٣١]

٥- المعَّلى بن زياد القردوسي، أبو الحسن البصري روى عن:الحسن البصري وحنظلة السدوسي أبي غالب صاحب أبي أمامة، روى عنه: جعفر بن سليمان الضبعي وحماد بن زيد وحماد بن زيد وسعيد بن عامر الضبعي وآخرون، قال يحيى بن معين: أبو الحسن ثقة وقال أبو حاتم: ثقة، قال الإمام الذهبي: وثقوه، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق قليل الحديث زاهد، من السابعة، ولم يذكروا له سنة وفاة [٣٢]

٦- أبو غالب صاحب أبي أمامة بصري نزل أصبهان قيل: اسمه حزور وقيل سعيد بن الحزور وقيل: نافع، روى عن أبي أمامة الباهلي وأنس بن مالك، وأمّ الدرداء رضي الله عنهم، روى عنه: الأعمش وحسين بن واقد المروزي، والمُعْلى بن زياد، قال ابن معين: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن عدي: لم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً وأرجوا أنه لا بأس به وحسّن الترمذي بعض أحاديثه وصحّح بعضها وقال الإمام الذهبي: صالح الحديث صحّح له الترمذي، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ من الخامسة، ولم يذكروا له سنة وفاة[٣٣].

٧- أبو أمامة الباهلي، صحابي جليل ﷺ اسمه صدى بن عجلان، غلبت عليه كنيته، ولم يكن في اسمه اختلاف روى عن النبي ﷺ وعن الصحابة ﷺ، روى عنه: التابعون منهم شهر بن حوشب وأبو غالب وشرحبيل بن مسلم وآخرون (ت ٨١هـ)[٣٤].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة الإسناد وأحوال الرواة تبين أنَّ الحديث حسن الإسناد. رجالهُ كلهم ثقات غير أبي طالب وهو صاحب أبي أمامة. قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، وقال الحافظ المنذري: رواهُ الطبراني في الكبير ورجالهُ ثقات[٣٥]، وأقرّه الحافظ الهيثمي بأن رواهُ الطبراني في الكبير والأوسط ورجالُ الكبير ثقات[٣٦]. وقال الإمام المناوي: إسناده صحيح[٣٧].

غريب الحديث:

مارق: جاء معناهُ في الحديث (يمرقون من الدين مُرُوْق السهم من الرمية)[٣٨]، إي: يجوزونه ويخرقونه ويبعدونه، كما يخرق السهم الشيء المرمى ويخرج منه[٣٩].

المعنى العام:

بيّن النبي ﷺ في هذا الحديث التهديد والوعيد الذي يلحق صنفين من البشر، وذلك أنَّ هؤلاء الصنفين لا ينالا شفاعته ﷺ التي وعدها الله سبحانه وتعالى وهي الشفاعة العظمى يوم القيامة، أما الصنف الأول: هم الأئمة الظلمة الذين يظلمون الرعية ولا يعدلون بينهم، والصنف الآخر: هم المغالون في الدين المتشددون فيه الخارجون عن الوسطية التي جاء بها دين الإسلام، قال الإمام البيهقي: (المارق من الدين الخارج عنه ولا شفاعة له ولا عفو عنه وغيره، إنْ لم يخرجْ من النار بالشفاعة فقد يخرج منها يوماً ما برحمة الله).[٤٠]

فوائد الحديث:

١- جاءت لفظة (ظلوم) صيغة مبالغة على وزن (فعول)، وهذا يدل على كثرة الظلم الحاصل من الإمام.

٢- بمفهوم المخالفة للحديث النبوي فيه إثبات الشفاعة للأئمة الذين يعدلون بين الرعية، والذين يحققون الوسطية والاعتدال في الدين ولا يغالون فيه، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني
ذم الغلو في العلم

قال الإمام البيهقي: أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأنا أبو أحمد بن عديّ الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حمّادُ بن زيد عن بقية بن الوليد عن مُعاذ ابن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، قال:

(قال رسول الله ﷺ يرثُ هذا العلم من كُلِّ خلف عدُوُله، ينفون عنه تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين، وتحريف الغالين).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[٤١].

تراجم الرجال:

١- أبوسعد الماليني أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الصوفي أحد الراحلين في طلب الحديث والمكثرين منه، روى عن: محمد بن عبد الله السليطي وأبي أحمد بن عُدي ومُحمد بن الحسن بن إسماعيل، روى عنه: الحافظ عبد الغني وتمام الرازي وأبو بكر البيهقي وآخرون،كان محدثاً حافظاً صالحاً ثقة صدوقاً مُتقنا، (ت ٤١٠ هـ)[٤٢].

٢- أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الحافظ الجرجاني، المعروف بابن القطان، روى عن: أبي عبد الرحمن النسائي وعلي بن سعيد الرازي وأبي القاسم البغوي، روى عنه: شيخه أبو العباس بن عقده، وأبو سعدٍ الماليني وآخرون، أحد أئمة أصحاب الحديث والمكثرين والجامعين لهُ والراحلين فيه، كان حافظاً متقناً (ت ٣٦٥هـ)[٤٣]

٣- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي، روى عن: علي بن الجعد وخلف بن هشام البزار وأبي الربيع الزهراني، و روى عنه: يحيى بن صاعد، وعي بن إسحاق المادراني، والحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي وآخرون، كان حافظاً مجوداً ثقة ثابتاً مكثراً فهماً عارفاً، (ت ٣١٣ هـ)[٤٤].

٤- أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود البصري نزيل بغداد ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة من العاشرة (ت ٢٤٣ هـ)[٤٥].

٥- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه، قيل: إنَّهُ كان ضريراً ولعله طرأ عليه لأنَّه صحَّ أنَّه كان يكتب من كبار الثامنة (ت ١٧٩ هـ)[٤٦].

٦- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يحمد روى عن: إبراهيم بن أدهم وإسحاق بن ثعلبة ومعان بن رفاعة، روى عنه: إبراهيم بن شماس وإبراهيم بن موسى القراء وحماد بن زيد الأزدي، قال ابن المبارك: كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عمّن

أقبل وأدبر، قال محمد بن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، وضعيفا في روايتهُ الضعفاء وكذا قال عنهُ يحيى بن معين و أبو زرعة الرازي والَعجْلي مثلَ قولَه، وقال أبو حاتم: يكتب يحدثه ولا يحتج به وهو أحبُّ إليَّ من إسماعيل بن عياش، وقال النسائي: إذ قال حدثنا وأخبرنا فهوَ ثقة، وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ منهُ، لأنهُ لا يدري عمّن أخذه، قال الإمام الذهبي: وثقهُ الجمهور فما سمعهُ من الثقات، قال الحافظ ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة (ت ١٩٧هـ)[٤٧].

٧- معاذ بن رفاعة[٤٨]، ليس هو الراوي وإنَّما هو معانُ بن رفاعة السلامي الشامي، روى عن: أبي عبد الرحمن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، وخباب بن الإرث وعطاء الخرساني، روى عنه: إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم وآخرون، قال أحمد بن حنبل: لا بأس به وقال لم يكن به بأس، قال علي بن المديني: ثقة قد روى الناس عنه، وقال أبو حاتم: حمصي شيخ يروى عن أبي الزبير وعلي بن يزيد يكتب حديثهُ ولا يحتج به، وقال ابن حبان: منكر الحديث يروي مراسيل كثيرة ويحدث عن أقوام مجاهيل لا يشبهُ حديثهُ حديث الأثبات فلما صار الغالب على روايتهُ ما تنكر القلوب واستحق ترك الاحتجاج، قال أبو داود: ليس به بأس، قال أبوابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه، قال الإمام الذهبي: وهو صاحب حديث ليس بمُتقن، قال الحافظ بن حجر: لين الحديث كثير الإرسال من السابعة مات بعد (١٥٠هـ)[٤٩].

٨- إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، قال ابن حيان: يروي المراسيل، قال الحافظ ابن عساكر روى عن النبي ﷺ مرسلا قال الإمام الذهبي: تابعي مقل ما علمتهُ واهيا أرسل حديث يحمل هذا العلم من خلف عدوله، كذا قال الحافظ ابن حجر مثلَ قوله، روى عنه: معان ابن رفاعة، ولم يذكروا لهُ سنة وفاة[٥٠]

الحكم على الحديث:

بعد دراسة الإسناد وأحوال الرواة تَبَّين أنَّ الحديث ضعيف الإسناد، لأنَّ فيه راويان الأول: معان ابن رفاعة لين الحديث لا يحتج به ليس بمتقن، والآخر: إبراهيم بن عبد الرحمن العذري رواهُ مرسلاً، لأنَّهُ صَرَّح في بعض الروايات: قال: أخبرني الثقة[٥١] ثم ساق الحديث.

وللحديث شواهد كُلها ضعيفة، قال الحافظ ابن حجر: وقد أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث طرق كُلها ضعيفة[٥٢]. قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: بعد ذكر

أسانيده كلها مضطربة غير مستقيمة[٥٣]. وبالشواهد التي أوردها الحافظ ابن عدي فأنَّ الحديث يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، بمجموع طرقه.

المعنى العام:

بَيَّن النبي ﷺ في هذا الحديث أنَّ هذا العلم علم الكتاب والسنة يحفظان من جيل إلى جيل ومن قرنٍ إلى قرن، أي من السلف إلى الخلف وهم الثقات الأثبات مَنْ كان عدلاً صاحب التقوى والديانة، يطردون عنه المبتدعة الذين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ عن المعنى الزائد، فيتحرفون عن جهتهِ بتجاوز الحد وعدم الامتثال للتوسط والاعتدال، وكذا يطردون عنهُ مَنْ يَدَّعون الأقوال والأشعار للتشبيه بالباطل، وكذا يبعدون عنهُ للذين يُأَولوُن معنى القرآن والحديث إلى ما ليس بصواب، وذلك بأنهم يحمون الشريعة ومتون الروايات والأسانيد من القلب[٥٤].

فوائد الحديث:

١- جاء بلفظة (هذا) اسم أشارة للتعظيم وذلك لعظم مكانة العلم عند الله تبارك وتعالى بأن يقيض له في كل وقت من يحفظهُ، والله تعالى أعلم.

٢- جاءت هذه اللفظة(ينفون) فعل مضارع لدلالة الاستمرارية في هذا الميراث النبوي.

المطلب الثالث

ذم الغلو في القرآن

قال الإمام أبو داود: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف حدثنا عبدُ الله بن حمران أخبرنا عوف ابن أبي جميلة عن زياد بن محراق عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري قال: قال الرسول ﷺ (إنَّ من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط).

تخريج الحديث:

أخرجهُ أبو داود[٥٥]

تراجم الرجال:

١- إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف الباهلي أَو يعقوب البصري ثقة من الحادية عشرة (ت٢٥٣هـ)[٥٦].

٢- عبد الله بن حُمران أبو عبد الرحمن البصري، روى عن أشعث بن عبد الملك الحراني، وسعيد بن أبي عروبة وعوف بن أبي جُميلة، روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية وإسحاق بن إبراهيم الصواف وآخرون، قال يحيى بن معين:

صدوق صالح، و قال أبو حاتم: مستقيم الحديث صدوق، وقال الإمام الذهبي وُثق، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ قليلاً من التاسعة (ت ٢٥٦هـ)[٥٧].

٣- عوف بن أبي جميلة الإعرابي العبدي البصري ثقة رمُي بالقدر من السادسة (ت١٤٦هـ)[٥٨].

٤- زياد بن مخراق المزني مولاهم أبو الحارث البصري ثقة من الخامسة[٥٩]، ولم يذكروا له وفاة.

٥- أبو كنانة القرشي، روى عن أبي موسى الأشعري روى عنه: زياد بن أبي زياد وزياد بن مخراق، سكت عنه أبو حاتم، وقال الحافظ أبن حجر: وأبو كنانة يُقال هو معاوية بن قرة، قال لم يصح هذا، مجهول من الثالثة، لم يذكروا له سنة وفاة[٦٠].

٦- عبد الله بن قيس بن سليم صحابي جليل مشهور، باسمه وكنيته، روى عن النبي ﷺ، روى عنه الصحابة والتابعون ﷺ، شارك في المعارك مع الرسول الله ﷺ وفتح بعضاً من البلدان (ت ٤٢ هـ)[٦١].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة الإسناد وأحوال الرواة تبين أنَّ الحديث ضعيف الإسناد، لأنَّ فيه راوٍ مجهول الحال وهو أبو كنانة كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر، وللحديث شواهد، عن طلحة بن عبيد الله[٦٢] وابن عباس[٦٣] وابن عمر[٦٤] وجابر بن عبد الله[٦٥] وأبي هريرة [٦٦] ﷺ.

فالحديث يرتقي إلى درجة الحسن بمجموع طرقه، قال الحافظ ابن حجر: وإسنادهُ حسن[٦٧]، وقال الحافظ المناوي: سكت عنه أبو داود وقال في الرياض حديث حسن، وقال العراقي وتلميذه ابن حجر سنده حسن[٦٨].

المعنى العام:

بيّن النبي ﷺ في هذا الحديث أنَّ الله يُكرم وُيجل مَنْ يبجل ويُعظم الشيخ الكبير صاحب الشيبة البيضاء الذي عمرّها في الإيمان وبطاعة الرحمان، وتوقيره في المجلس والرفق به والشفقة عليه، وكذا مع حافظ القران وقارئه ومفسره غير المتشدد فيه ولا الذي يتركهُ أبداً، فلا إفراط بالتشدد والمغالاة ولا تفريط بالهجر، فيكون وسطاً عدلاً بينهما،وكذا إكرام صاحب السلطان العادل لا الظالم، لانَّ العدل أساس الحياة، والظلم خرابها[٦٩].

فوائد الحديث:

١- بمفهوم المخالفة لهذا الحديث فإنَّ الله لا يجل ولا يكرم من لم يكن متصفاً عنده بهذه الصفات على العكس من ذلك.

٢- ذكر النبيُّ ﷺ هؤلاء الثلاثة وحصرهم دون سواهم وهم الشيخ الكبير وحافظ القران والحاكم العادل، لانَّ غالب الناس يرجعون إليهم في أمور دينهم وأخرتهم.

الخاتمة:

وبعد إتمام هذا الحديث توصلت إلى النتائج التالية:

أولاً: أنَّ الغلو مجاوزة الحد من الاعتدال إلى التطرف والابتعاد عن الوسطية التي جاء بها الدين الإسلامي.

ثانياً: أنّ فكار الغلاة سواء في الدين أم في العلم أم في القران واحدة لتشويه صورة الإسلام المشرقة وفي ذلك خدمة لأعداء الإسلام.

ثالثاً: الغلو في العبادات وهو المنهج العملي للمسلم يؤدي إلى التشدد فيها وبالتالي يكون سبباً إلى الغلو العقدي الذي هو سَببٌ رئيسي من أسباب انتشار فكر الإرهاب الديني في المجتمعات المسلمة.

رابعاً: اعوجاج المنهج الذي أتبعهُ المتطرفون يدل دلالة واضحة على عدالة الإسلام وأنَّه المنهج الوحيد المستقيم الذي لا اعوجاج فيه لحياة أمنة مطمئنة يعيش المسلمون من خلالها.

خامساً: أنَّ معالجة الغلو إنَّما يكون عن طريق التربية الصحيحة ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، وكذا الفهم الصحيح للآيات والأحاديث بفهم العلماء الربانيين العاملين.

هوامش البحث:

[1] ينظر: جمرة اللغة ٩٦١/٢ مادة (غلا)، ومختار الصحاح ٢٢٩ مادة (غلا)، ولسان العرب ١٣٢/١٥ مادة (غلا).

[2] التوقيف على مهمات التعاريف،٢٥.

[3] ينظر: معجم مقاييس اللغة ٤٤٥/٣ مادة (طرف)، ولسان العرب ٢١٩/٩ مادة (طرف).

٤ ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف ٢٥٣، والمعجم الوسيط ٥٧٥/٢.

[5] ينظر: تهذيب اللغة ١٥٥/٦ مادة (رهب)، و معجم مقاييس اللغة ٤٤٧/٢ مادة (رهب)، وتاج العروس من جواهر القاموس ٥٤١/٢ مادة (رهب).

[6] معجم اللغة العربية المعاصر، ٩٤٩/٢ مادة (إرهاب).

[7] نظر: مجمل اللغة، ٨٧٢/١ مادة (نطع)، ولسان العرب ٣٥٧/٨ مادة (نطع).

[8]ينظر: تهذيب اللغة ١٩١/١ مادة (عمق)، ولسان العرب، ١٠ /٢٧١ مادة (عمق)، والمعجم الوسيط، ٦٢٨/٢ مادة (تعمق)

[9]سنن النسائي الصغري، في كتاب الحج،باب : التقاط الحصى ٢٦٨/٥ رقم(٣٠٥٧).

[10] مسند أحمد بن حنبل، من مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ٣٤٧/١ رقم (٣٢٤٨).

[11]مسند أبي يعلى الموصلي ٣١٦/٤ رقم (٢٤٢٧).

[12]تقريب التهذيب ٦٠٧ وينظر: تهذيب الكمال ٣١١/٣٢، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣٩٣/٢،وتهذيب التهذيب ٣٨١/١١.

[13]تقريب للتهذيب١٠٥، وينظر: تهذيب الكمال٢٣/٣، والكاشف ٢٤٤/١، وتهذيب التهذيب ٢٧٥/١.

[14] ينظر: الجرح والتعديل ١٥/٧، وتهذيب الكمال ٤٣٩/٢٢-٤٤٠، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٤٨، وتقريب التهذيب ٤٣٣.

[15] تقريب التهذيب٢١٩، وينظر: تهذيب الكمال٤٥٥/٩،والكاشف٤٠٩/١،وتهذيب التهذيب ٣٦٣/٣.

[16] تقريب التهذيب٢١٠، وينظر:تهذيب الكمال٢١٤/٩،والكاشف٣٩٧/١، وتهذيب التهذيب ٢٨٤/٣.

[17] ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٣٣/٣، والإصابة في تمييز الصحابة ١٢١/٤.

[18] فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٧١/١٣.

[19] صحيح البخاري عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه، وهو جزء من حديث في كتاب الذبائح والصيد باب: الخذف والبندقة٢٠٨٨/٥ رقم (٥١٦٢)، وصحيح مسلم في كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب: إباحة ما يستعان به على الاصطياد وكراهة الخذف ١٥٤٨/٣ رقم (١٩٥٤).

[20] ينظر: غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ٦٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١٦/٢.

[21]صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه،في كتاب العلم،باب: هلك المتنطعين ٢٠٥٥/٤ رقم (٢٦٧٠).

[22]صحيح البخاري عن أبي هريرة ﷺ، في كتاب الإيمان باب: الدين يسر ٢٢/١ رقم (٣٩).

[23]سنن أبي داود عن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده، في كتاب الأدب، باب: الحسد ٢٧٦/٤ رقم (٤٩٠٤)، ومسند أبي يَعْلي٣٦٥/٦ رقم (٣٦٥ رقم (٣٦٩٤)، قال الإمام شمس الدين بن مفلح: سنده جيد (الأداب الشرعية والمنح المرعية ٩٥/٢)، قال الحافظ الهيثمي: رواهُ أبو يَعْلى ورجُالهُ رجال الصحيح غير سعد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء وهو ثقة (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٥٩/٦).

[24] مسند ابن أبي شيبة ٢٨٤/١ رقم (٤٢٨) وسنن الدارمي في كتاب العلم، باب: من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع ٢٤٩/١ رقم(١٤٠)، ومسند أبي يَعْلى الموصلى ٤٣٧/٨ رقم (٥٠٢٢)، والمعجم الكبير للطبراني١٧٤/١٠ رقم(١٠٣٦٧)، قال الحافظ الهيثمي: رواهُ أبو يَعْلى والطبراني ورجالُها ثقات (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد٢٥١/١٠). قال الحافظ البوصيري رواه أبو بكر بن شيبة وعنهُ أبو يَعْلى ورواتهُ ثقات (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٤٥٢/٧).

[25] المعجم الكبير ١٢٨١/٨ رقم (٨٠٧٩)، والأوسط ٢٠٠/١ رقم (٦٤٠).

[26]مسند الروياني ٢٧٤/٢.

[27]مساوئ الأخلاق ومذمومها ٢٨٦ رقم (٦١٢).

[28]ينظر: الإرشاد في معرفة الحديث ٥٣٠، وتاريخ بغداد ١٧٣/١٥، وسير أعلام النبلاء ٥١٥/١٠.
[29]الثقات لابن حبان١٥٣/٩.
[30]تقريب التهذيب ٥٢٨، وينظر: تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٧، والكاشف ٢٥٦/٢، وتهذيب التهذيب ١٠٧/١٠.
[31]ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٨/٧، وأحوال الرجال ١٨٤، ومعرفة الثقات ٩٧/١/والجرح والتعديل ٤٨١/٢، والكاشف ٢٩٤/١، وتقريب التهذيب ١٤٠ .
[32] ينظر: الجرح والتعديل ٣٣١/٨، وتهذيب الكمال ٢٨٧/٢٨، والكاشف ٢٨١/٢، وتقريب التهذيب ٥٤١.
[33] ينظر: الجرح والتعديل ٣١٦/٣، وتهذيب الكمال ١٧٠/٣٤، والكاشف ٤٤٩/٢، وتهذيب التهذيب ١٩٧/١٢، وتقريب التهذيب ٦٦٤.
[34] نظير: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٦٠٢/٤، والإصابة في تمييز الصحابة ٣٤٩/٣.
[35] الترغيب والترهيب ١٢٨/٣.
[36] مجمع الزوائد ٢٣٥/٥.
[37] التيسير شرح الجامع الصغر ٩٤/٢.
[38] صحيح البخاري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو جزء من حديث، في كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة ٢٥٣٩/٦ رقم (٦٥٣١)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب: التحريض على قتل الخوارج ٧٤٦/٢ رقم (١٠٦٦).
[39] النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢٠/٤.
[40] البعث والنشور للبهيقي ٣٥
[41]سنن البيهقي الكبرى باب: الرجلُ من أهل الفقه يُسألُ عن الرجل من أهل الحديث ١٠ /٣٥٣ رقم (٢٠٩١١).
[42] ينظر: تاريخ بغداد ٦ /٢٤، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١٦٨/١، وسير أعلام النبلاء ٧٣٠/١٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥٩/٤.
[43]ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٣١٩/١، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٢، والبداية والنهاية ٣٢١/١١.
[44] ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦١٠/٢، وتاريخ بغداد ٣٢٥/١١، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٣١٢/١.
[45] تقريب التهذيب٢٥١، وينظر :تهذيب الكمال٤٢٣/١١والكاشف٤٥٩/١،وتهذيب التهذيب ١٩٠/٤.
[46] تقريب التهذيب ١٧٨، وينظر: تهذيب الكمال٢٣٩/٧، والكاشف٣٤٩/١، وتهذيب التهذيب ٩/٣.
[47] ينظر: الطبقات الكبرى ٣٢٦/٧، ومعرفة الثقات ٨٣/١، والجرح والتعديل ٤٣٥/٢، وتهذيب الكمال ١٩٤/٤، والكاشف ٢٧٣/١، وتقريب التهذيب ١٢٦.
[48]الراوي الذي روى عن أبي عبد الرحمن إبراهيم العذري معاذُ بن رفاعه وليس معاذ بن رفاعة، ربما وقع خطأً من بعض النسَّاخ، لان معاذ بن رفاعة لم تثبت لهُ رواية عن أبي عبد الرحمن العذري، إنما هو معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري المدني روى عن غيره، وهو صدوق ذكره ابن حيان في الثقات ولم يُذكروا له منة وفاة (ينظر: تهذيب الكمال ١٢١/٢٨، وتقريب التهذيب ٥٣٦).

[49]ينظر: الجرح والتعديل ٤٢٢/٨، والمجروحين ٣٦/٣،وتهذيب الكمال ١٥٨/٢٨، وميزان الاعتدال ١٣٤/٤. وتقريب التهذيب ٥٣٧.
[50]ينظر: الثقات ١٠/٤ وتاريخ دمشق ٣٧/٧، وميزان الاعتدال ١ /٤٥، ولسان الميزان ٧٧/١.
[51]ينظر: البدع لابن وضاح ٢٦ رقم (٢) والسنن الكبرى للبيهقي ٣٥٣/١٠ رقم (٢٠٩١٢).
[52] الإصابة في تمييز الصحابة ١ /٣٦٣.
[53] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٤٧/١ ٢- ٢٤٩.
[54]ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣٢٢/١.
[55]سنن أبي داود، في كتاب الأدب، باب: في تنزيل الناس منازلهم ٢٦١/٤ رقم (٤٨٤٣).
[56]تقريب التهذيب ٩٩ وينظر: تهذيب الكمال٢٧١/٢، والكاشف ٢٣٣/١، وتهذيب التهذيب١ /٢١٦.
[57]ينظر: تهذيب الكمال ٤٣١/١٤، والكاشف ٥٤٧/١ وتقريب التهذيب ٣٠٠.
[58]تقريب التهذيب١٤٦،وينظر:تهذيب الكمال٤٣٧/٢٢، والكاشف١٠١/٢،وتهذيب التهذيب ١٦٦/٨.
[59]تقريب التهذيب٢٢٠، وينظر:تهذيب الكمال٥٠٨/٩، والكاشف٤١٢/١، وتهذيب التهذيب ٣٨٣/٣.
[60]ينظر: الجرح والتعديل ٤٣٠/٩، وتهذيب التهذيب ٢١٣/١٢، وتقريب التهذيب ١٢ /، ٢١٣.
[61]ينظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٧٦٢/٤، والإصابة في تمييز الصحابة ١٨١/٤.
[62]أخرجهُ البخاري في الأدب المفرد ٥٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٢٦/٧.
[63]أخرجهُ ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٠/١٥.
[64]أخرجهُ ابن حبان في المجروحين ٩٣/٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٥٩/٧
[65]أخرجه ابن حبان في المجروحين ١٦٣١٦٢/٢.
[66]أخرجهُ البيهقي في شعب الإيمان ٤٥٩/٧.
[67]تخليص الحبير ٢٧٧/٢.
[68]فيض القدير ٥٢٩/٢.
[69]ينظر: مرقاة المفاتيح ٣١١٥/٨، وفيض القدير ٥٢٩/٢.

المصادر والمراجع:

١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ) تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم،ط١، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩ م.
٢- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق أبو إسحاق (ت: ٢٥٩هـ) تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي،حديث اكادمي- فيصل آباد، باكستان.
٣- الآداب الشرعية والمنح المرعية،محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج أبو عبد الله شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ)،عالم الكتب.
٤- الأدب المفرد، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ) تحقيق: علي عبد الباسط مزيد وعلي عبد المقصود رضوان،ط١،مكتبة الخانجي- مصر، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م.
٥- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن

الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ) تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس،ط١،مكتبة الرشد– الرياض، ١٤٠٩هـ

٦-.الاستيعاب في معرفة الأصحاب،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي،ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢ م.

٧- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٥ هـ.

٨- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ) تحقيق: علي شيري،ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨، هـ- ١٩٨٨.

٩- البدع والنهي عنها، أبو عبد الله سليمان محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (ت: ٢٨٦هـ) تحقيق: عمرو عبد المنعم،ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة- السعودية، ١٤١٦ هـ.

١٠- البعث والنشور، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت: ٤٥٨هـ): محمد السعيد بسيوني زغلول الإبياني،ط١، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١ ١- تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحقيقين، دار الهداية.

١٢- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) تحقق: الدكتور بشار عواد معروف،ط١، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢ م.

١٣- تاريخ دمشق،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) تحقيق: عمرو ابن غرامة العمروير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م.

١٤- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله زكي الدين المنذري (ت: ٦٥٦هـ) تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٧.

١٥- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ) تحقيق الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز،ط١، مكتبة السنة- القاهرة- مصر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٦- تقريب التهذيب،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة،ط١، دار الرشيد – سوريا، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٧-التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، معين الدين ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت،ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.

١٨-التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن

أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)،ط١،دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.
١٩- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.
٢٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي حمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف،ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢١- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت،٢٠٠١م.
٢٢- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) ط١، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٢٣- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) ط٣،مكتبة الإمام الشافعي- الرياض، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٢٤- الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ط١،دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٩٣ هـ١٩٧٣.
٢٥- الجرح والتعديل،أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) ط١،طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن- الهند دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٢٦- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي،ط١،ا دار العلم للملايين- بيروت، ١٩٨٧م.
٢٧- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي،ط١، دار البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
٢٨- سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دار الحديث- القاهرة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م
٢٩- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(ت: ٢٧٥هـ)تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية،صيدا- بيروت.
٣٠- سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢ هـ- ٢٠٠٠ م.
٣١- سنن الصغرى للنسائي،أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق:عبد الفتاح أبي غدة،ط٢،مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب،١٤٠٦- ١٩٨٦
٣٢-شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٦هـ)تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول،ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٠هـ.

٣٣- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦ هـ) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا،ط٣، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٣٤- صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٥- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) تحقيق: د.محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو،ط٢،هجر للطباعة، ١٤١٣هـ.
٣٦- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا،ط ١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م.
٣٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ): دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩هـ
٣٨-. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)،ط١،المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ١٣٥٦هـ.
٣٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر،ط١، الخطيب دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م.
٤٠- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض،ط١، الكتب العلمية- بيروت-لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٤١- لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) ط٣، دار صادر – بيروت،١٤١٤ هـ.
٤٢- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند،ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت- لبنان، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.
٤٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) مكتبة القدسي، القاهرة،١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٤٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ التميمي الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد،ط١،دار الوعي – حلب، ١٣٩٦هـ.
٤٥- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)اتحقيق: يوسف الشيخ محمد،ط٥، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت- صيدا،١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
٤٦- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن علي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) ط١، دار الفكر، بيروت- لبنان ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
٤٧- مساوئ الأخلاق ومذمومها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي

السامري (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق : مصطفى بن أبي النصر الشلبي،ط١، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣ م.
٤٨- مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي،ط١، دار الوطن- الرياض، ١٩٩٧م
٤٩- مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق: حسين سليم أسد،ط١، دار المأمون للتراث – دمشق، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٥٠- مسند أحمد بن حنبل،أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني(ت٢١٤هـ)مؤسسة قرطبة- القاهرة.
٥١- مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق: أيمن علي أبي يماني،ط١، مؤسسة قرطبة- القاهرة، ١٤١٦هـ.
٥٢- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني (ت:٣٦٠هـ) طارق بن عوض الله محمد،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني،دار الحرمين القاهرة.
٥٣- المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،ط٢، مكتبة العلوم والحكم- الموصل، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م.
٥٤- معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) ط١،بمساعدة فريق عمل عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م.
٥٥- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .
٥٦- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،إبراهيم مصطفى و أحمد الزيات و حامد عبد القادر ومحمد النجار،دار الدعوة.
٥٧- معرفة الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت:٢٦١هـ)، ط١،دار الباز، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م .
٥٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٣ م.
٥٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.